

السمات الحداثية في لوحات الفسيفساء المحمولة في أوروبا ومصر

مدرس بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بالسادس من أكتوبر .

لوحات الفسيفساء المحمولة هي نتاج ثورة الفن الحديث أوائل القرن العشرين المعاصرين حرية المنهج ، والاتجاه إلي الاهتمام بعمليات الإبداع ذاتها ، وصناعة الفن بطرق وأساليب مختلفة كوامنها ، وقد اتاح هذا الاهتمام من جانب الفنانين فرصة

الإمكانيات المتعددة للخامات الطبيعية والصناعية والمستحدثة ، التي فتحت تشجيع تجريب هذه الخامات مع تحديث في الرؤية والمفهوم والتناو لوحات الفسيفساء الحديثة والمعاصرة ، التي تمتعت بسمات إبداعية حداثية عديدة ، سعى الفنان إلي تحقيقها في اعماله الفنية للتعبير عن ذاته وخصوصيته وتفردته الفني من جانب ، ولكي تتوافق هذه الأعمال مع متغيرات العصر

ما واقع لوحات الفسيفساء الحديثة في مصر في ظل متغيرات العصر؟

الفسيفساء الصغيرة الحديثة والمعاصرة في أوروبا بسمات حداثية عديدة تتوافق وطبيعة العصر ومتغيراته في حرية يعبر عن مشاعره الذاتية ، من خلال لوحات الفسيفساء الحديثة الصغيرة ، مستخدماً كل

لوحات الفسيفساء المحمولة الصغيرة الحديثة تتضمن سمات إبداعية حديثة ، تجمع
التراثية والتكنولوجية ، بما يتوافق مع متطلبات العصر الحديث والمعاصر.

في لوحات الفسيفساء في أوروبا ، له أثره الإيجابي على

لوحات الفسيفساء المعاصرة في مصر تتمتع بسمات حديثة تتوافق مع أيديولوجيا العصر ومتغيراته المتعددة.

التعرف على أهم الفنانين والرواد في مجال لوحات الفسيفساء الأوروبية الحديثة والمعاصرة
الحديثة بهذه اللوحات والإمام بكافة جوانبها التشكيلية والفلسفية والجمالية المرتبطة بها.

دراسة لوحات الفسيفساء الصغيرة الأوروبية ، وتتنوع ملامحها الإبداعية

التعرف على أهم السمات الحديثة للوحات الفسيفساء المصرية ، وأهم الأنشطة
والسمات الحديثة بلوحاتهم التي أبدعوها والتي تعبر عن تفردهم وخصوصيتهم

الملاح الإبداعية الحديثة بلوحات الفسيفساء المعاصرة في مصر .

السمات الحدائثة في لوحات الفسيفساء المحمولة في أور

هي تعبير ذاتي عن فكر الفنان ووجدانه ، مثل أي من وسائط التعبير الفني

مختلفة. وهو اتجاه ظهر منذ أوائل القرن العشرين في أوروبا ،

فن الفسيفساء ، فظهرت لوحات الفسيفساء التي نتجت عن تحرر الفنان من سيطرة ثقافة معينة

الحضارية الأخرى ، مثل الهند والصين ومصر والثقافات

والفنون المرتبطة بها ، مثل الفسيفساء ، ومحاولة تحديثها ، فأدى ذلك إلي

اكتشاف مداخل جديدة للإبداع ومنطلقات جديدة في تقنيات الفسيفساء

العام سواء في مجال الدراسات النظرية أو التجارب العملية أو إجراء عمليات الترميم واستنساخ الأعمال الفنية ، مما أتاح

الفرصة أمام الفنانين والمبدعين المتجهين نحو تحديث لغة ومفهوم

هذه التقنيات القديمة ، مثل الفسيفساء ، ضمن تجاربهم التشكيلية الحديثة ، من خلال مفهوم حديث ، قائم على العمل من

خلال خواصها ومميزاتها المنفرده التي عرفت بها خلال عصور ازدهارها وتآلقها

أخرى بعد ما أصابه الجمود والتحجر الذي بدأ في الظهور خلال عصر النهضة

الألوان الزيتية التقليدية ، عظم من دور الخامات في تقنية الفسيفساء والعمل من

قبولاً بطيئاً ولكن متزايد للحدثة ، وقد غيرت سنوات ما بعد الحرب

هذا اللون من الإبداع من خلال المعارض التي كانت تقام داخل أوروبا وخارجها.

أقيم بالقاهرة في خمسينات القرن العشرين ، حيث بدأ منذ ثمانينات القرن الماضي ، يظهر د

السمات الحدائبة في لوحات الفسيفساء المحمولة في أوروبا

بدأت تظهر لوحات الفسيفساء الصغيرة في النشاط الإبداعي لبعض فناني أوروبا خلال أوائل القرن العشرين ومن

إلي ألمانيا ، حيث كان يدرس ويعمل في مجال جداريات الفسيفساء ،

(1) Ilona Jesnick: The Father of Modern Mosaic, 6th edition of Andamento journal, p34, 42.

177

(2)

3 الحدائبة : مفهوم يعني الاستجابة لتغيرات الواقع وتطوراته المحلي والدولي والاستجابة للمشاعر الداخلية والأفكار الجديدة لدى الفنان

558 2005

35

1945

4

Hague



بعض لوحات الفسيفساء المحمولة الحديثة ، ومنها لوحتين : اللوحة الأولى وتدعي لوحة العازف أو الموسيقي وترجع إلي عام

(وهي من مجموعة خاصة ، وقد ركز الفنان في هذا العمل على التعبير عن انفعال العازف واندماجه أثناء العزف الذي يظهر على ملامح وجه



() Encyclopaedia Britanica Jan Thorn – Prikker

عد بريكر أحد الفنانين الذين بدأوا في إبداع لوحات الفسيفساء الصغيرة ، وقد شاركه في ذلك فنانون آخرون ، حيث بدأه جينو سيفيرني ، وكلمت وبيكاسو ، وجورج يراك وغيرهم في أوروبا
 تأثيره عظيماً خلال أوائل القرن العشرين ، وينظر إليه باعتباره أحد
 هم المنظرين لفن الفسيفساء فكانت لسيفيرني نظرة مختلفة للفسيفساء
 وتأتي أهمية سيفيرني أيضاً في كونه يصمم وينفذ أعماله الصغيره بنفسه أما أعماله الكبيرة ، كان ينفذها حرفيون من رافنا
 وتوالت بعد ذلك لوحاته الصغيرة نذكر منها لوحتين : اللوحة الأولى تمثل طبيعة صامتة ومندولين



ازهار وأخرى بها فواكه مختلفة وبعض طيور الحمام

من اللون الرمادي والمعالجة الفنية بهذا العمل تبتعد عن

2015

197 196 11

1

2

(3) Ilona Jesnick , 6th edition of Andermento journal, p41.

لسيفيرني ، حيث يتجه إلي معالجة حدائثة أخرى تتبع الأسلوب التكعيبي ، فوجد أنه تم تحليل عناصر الطبيعة الصامتة إلى

بالإضافة إلي اللون الأزرق والبنفسجي ، وتتباين هذه الألوان في



فدائماً ما كان مغرمًا بالتجريب في أعماله الفنية ، وكان دائماً يرغب

وقد كان تأثير سيفيرني كبيراً على العديد من الفنانين والحرفيين والعاملين بالفيسف

وعملوا معه وتتبعوا منهجه في استمرار تقاليد الفيسفساء التراثية ، التي تتلاقى مع احدث التجارب الفنية ، ومع مرور

الوقت أصبحوا اساتذة الفيسفساء في رافنا خلال القرن العشرين وحتى الواحد والعشرين

1 Ilona Jesnick, The Father of Modern Mosaic, 6th edition of Andermento Journal, p35.



الفنانة الإيطالية برتي ، جينو سيفيرني ، في تنفيذ بعض أعمال
 الفسيفساء خلال مشوارها الفني الطويل الذي امتد لمائة عام
 جماعي مخصص للوحات الفسيفساء المحمولة ، في القرن العشرين في رافنا ،

باللون الأسود والأزرق المتعدد الدرجات ، وقد انتشرت أشكال

أيضاً. أما خلفية التكوين فقد تضمنت أشكال نجمية منقذة من الأرمالت



الذهبي واللون الأصفر الأكر. إما خلفية هذه النجوم ، نفذ

، مثل استخدام بعض الشرائح المعدنية في تأكيد بعض تفاصيل الرسم

من السمات الحداثيّة التي أعلنت من القيم الجمالية والملمسية لعناصر الت

,1939

1970

1959

2014

1961

2 www.lejssl.com.

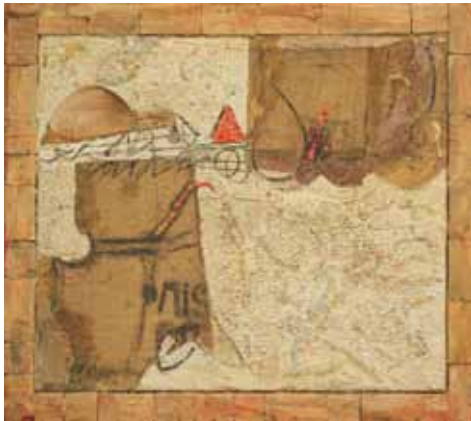
وأيضاً تناول موضوع اللوحتين نفسه ، ومعالجته بالاتجاه التجريدي ، يمثلان أيضاً أهم السمات الحداثية التي



هو فنان فسيفساء من رافنا ، وقد تعاون في تنفيذ العديد من المشاريع مع

التعرف على الملامح الفنية للوحتين منهم : اللوحة الأولى مقاسها

خطية متنوعة ، ومساحات لونية مختلفة الأشكال والمساحات والملامس والرموز ، فمنحت التكوين الحيوية والديناميكية.



مساحة لونية بنية اللون من الفرسك ، على شكل نصف دائرة ، ويربط بين الثلاثة عناصر هذه ، رسم باللون الأسود ، حيث يمتد

1928

1928

1984 1961

والجدير بالذكر أن إضافة لمسات لونية خطية الشكل من الأزمان

لونياً ، كما أن الإطار الخارجي المنفذ من الفخار حقق وحده العمل واتزان

، وتنظيم عناصر التكوين في كلتا اللوحتين ، تعكس المضمون الـ

بين العديد من الخامات والتقنيات في اللوحتين ، يعد من أهم السمات الحدائنية للوحات الفسيفساء

والحالي ، وفي نفس الوقت تمنح الخصوصية والتفرد للفنان الذي أـ

ستخدامها من قبل عدد كبير من الفنانين مثل الفنان ريكاردو ليكاتا وآخرون

متعدد الأنشطة الفنية ومن ضمنها الفسيفساء ، فقد أبدع الكثير من لوحات الفسيفساء الصغيرة

(ونجد أن التكوين يتضمن أربعة عناصر من الكتابة : العنصر

الأحمر اللون لتحديد التكوين الكتابي من الجهة اليمنى ، مما أكد تباينها مع خلفيتها المكونة

المتعدد الدرجات ، مع ملاحظة وجود شريط أفقي أسفل التكوين ، من اللون



(1) eng.accademiabilearti.ra.yt/content/view/full/141508

1955 1947

1961

35

400

1951

1995



الفنان الذاتية ، فالحكم على اللوحة المعاصرة هو حكم على موقف الفنان

وهذه الكتابات محملة بالرموز ، التي ربما يحاول الفنان من خلالها تمثل الواقع من وجهة نظره الخاصة ، واللوحنتين اتجاهاهما تجريدي ، ويمثل احد

مارزي فنان إيطالي يعيش في باريس ، وهو فنان غزير الإنتاج ومن بين



م والجبهة والصدر فقد نفذت بقطع أخرى من نفس الحجر باقي الجسم فقد نفذ باللون البيج والبني باستخدام قطع من الأحجار

، وتتنوع احجامها ، فنجد أن بعض القطع الكبيرة قد استخدمت في منطقة الجبهة والخددين والأنف

والذقن ، أما باقي أجزاء الوجه ، فقد نفذت بقطع متنوعة الشكل من الأزمالد

فاصيل الوجه والشعر. وللتعرف عن قرب للفكر الإبداعي للفنان

مارزي ، فمن المفيد أن نعود إلي ما قاله عن تجربته الفنية ، حيث قال



اللوحتين السابقتين ، ليست وجوه لأشخاص ، ولكنها تحمل

شحنات تعبيرية قوية تعبر عن ذات الفنان ووجدانه ، والتي عبر عنها

من خلال إمكانياته ومهاراته التقنية البارعة الواضحة التي اكتسبها من

بتناول تعبيره تجريدي ، وبمعالجة حدائية ، تعكس ملامح لوحات



(1) <http://maisondelamasaique.org/formation/Artistes-formateurs/Verdiano-Marsi>

لتقويتها ، لتندمج بفاعلية مع الخامات الأخرى ، داخل التكوين

الفنية الحديثة ، فقد شهد في أواخر القرن العشرين مرحلة تحول ، فقد عاد فنانونا الفسيفساء إلي أ

انتاجهم الفني مثل استخدام الطريقة المباشرة في التنفيذ ، والمعرض الذي

، مثال لذلك ، حيث يظهر هذا المعرض الإدراك الواعي بأهمية الخامات

: مثل مكعبات من الأحجار والزجاج والصدف ، وأشياء أخرى حقيقية قد

، وقد أتاح هذا الاهتمام المادي للفنان فرصة تجريب أشكال من الإنتاج الفني ، تتفق وثقافة

على الابتكار المجرد من كل قيد وبالإمكانيات المتعددة لمختلف الخامات ،

والجدير بالذكر أن عودة الفنان إلي استخدام الطريقة المباشرة في تنفيذ أعماله الصغيره الحديثة

أولاً بأول أمام نتيجة عمله واحساسه الكامل بالخامات المستعملة ، وكيفية تثبيتها واتجاه

والبارز من تصميمه ، وغير ذلك من قيم تشكيلية للفسيفساء التي يصعب السيطرة عليها والتحكم فيها في حالة تقنية التنفيذ

وأحجامها وبروزتها ، والتي تحتاج منه متابعة مباشرة ودقيقة لإنجاح عمله الفني. وفي

الفنانين الأوروبيين المعاصرين المرموقين ، والمعروفين بتفردهم وخصوصيتهم الفنية المتميزة في مجال الفسيفساء ، ومن

(1) The dictionary of art, edited by Jane turner, vol 22, 1996. P 164.

(وتكوينها مؤلف من جزئين من دائرتين كبيرتين متماثلتين في الحجم ، حيث يتماسا



وقد نفذ هذين الجزئين من قطع زجاجية صغيرة متنوعة في الشكل ،

الاول بقطع زجاجية من اللون الأصفر الفاتح ، أما المثلث

الفنانة الخامات الزجاجية المصنعة الحديثة العاكسة

عندما تقطع هذه الخامات وتوضع بنفس الطريقة البيزنطية

العميقة والسامية التي حاولت الفنانة أن تنقل نفس هذه المعاني والأحاسيس

(1) www.mosaicartnow.com/2012/why-mosaic-by-elaine-m-goodwin/

شجرة ، قسمت إلى عدة صفوف مائلة ومتوازية ، حيث تحتوي هذه الصفوف على العديد من الزخارف الهندسية المتنوعة المتعدد الدرجات والفسيفساء المذهبة بالإضافة إلى خامات أخرى مصنوعة من الزجاج مثل الخرز الملون ووحدات زجاجية على شكل قواقع وأشكال اسطوانية صغيرة ومختلفة الألوان ، الشكل في كل اتجاه ، وهي شجرة شديدة الثراء بعناصرها الزخرفية المختلفة الدقيقة ، وبملمسها وبدرجاتها اللونية المتنوعة البديعة التي تزخر بها ، وتغطي كل أجزائها ولعل استخدام اللون



من الذهب أكدت المعالجة الفلسفية للفنان ومضمون هذا العمل التجريدي الذي يحمل معاني السمو والرفي ، وفي المواقع أن التطور التقني المستمر في

نب الخامات الطبيعية وغيرها ، شجع الفنان على إجراء

التجارب الفنية المتعددة لتحقيق نوع من التجديد وتطور الأساليب الفنية ،

على دمج هذه الخامات ومزجها فيما بينها للتوصل إلى بعض القيم

تحقيقها في عمله الفني الجديد ، وذلك لإثراء الرؤى الجمالية والفكرية

السمات الحدائبة في لوحات الفسيفساء المصرية

تعتبر رافنا معقل فن الفسيفساء منذ القرن السادس الميلادي وحتى الآن ، وكان لفنانيتها دوراً كبيراً في انتشار لوحات الفسيفساء الصغير الحديثة في أوروبا وخارجها ، فمنذ عام 1950 في باريس ثم لتجوب العالم بعد ذلك ، لتعرض في مصر وكثير من الدول ، وقد عرفت مصر هذا اللون الإبداعي للوحات الفسيفساء الحديثة ، من خلال معرض ، والذي توافرت فيه بطبيعة الحال ، كل قيم الفسيفساء الجمالية والتقنية ، فضلاً عن الفكر الإبداعي الأوروبي الحديث الذي تمثله هذه الأعمال ، فكان بأعمال هذا المعرض الذي حول هذا التأثير إلى فعل وحركة إيجابية نشطة. الجبل" بعد عشر سنوات من هذا المعرض ، وبذلك يكون عمر النجدي قد اسهم في 3 ، ولم تستمر هذه التجربة لسبب أو لآخر ولكن وأصلها من درسا الفسيفساء باعتبارها وسيط تعبيرياً ذاتياً ، له قيم وخصوصيته ، وقد بدأت تشارك تدريجياً لوحات الفسيفساء المحمولة في المعارض الجماعية ، التي تضم مختلف أنواع 4 الإسكندرية ، أو من خلال مشاركة لوحات الفسيفساء في المعارض الجماعية المتفرقة ، التي تقام بوجه عام ، في كل من القاهرة والإسكندرية. أما معارض الفسيفساء الفردية ، فقد بدأت وتيرة إقامة هذا النوع من المعارض خلال أواخر القرن العشرين وحتى الآن ، ومن أهم فعاليات لوحات الفسيفساء الصغيرة

المصريين بلغ عددهم ثمانية فنانين ، ولا شك أن هذا الملتقى الدولي كان فرصة جيدة للتواصل

(1) <http://livingravenna.blogspot.com/2014/04/mosaic-contemporaneo-ravenna-la.html>.

(3) من مقدمه التي كتبها الفنان محمد سالم بكتالوج معرض ملتقى الفسيفساء الثاني الذي أقيم بمكتبة الاسكندرية عام 2015

التقافي والفكري ، والتعرف على الرؤى الإبداعية الحداثية في أوروبا وغيرها ، وقد سبق أن تناولنا بالشرح والتحليل ،
لمثال من أهم أعمال الفنانين المشاركين الأجانب بهذا المعرض ،

الألوان والأشكال والأحجام ، نفذت بخامات طبيعية من أحجار متنوعة الألوان ، أضيف إليها قطعة من الزجاج الشفاف
حيث تقنن بقوة سطح اللوحة من الركن الأيمن العلوي من العمل ،

مما يعطي الإحساس بالديناميكية والحركة. وتميزت أسطح صفوف هذه

والتي تتباين بوضوح مع الملمس الناعم للملاط ذو اللون البيج الذي يحيط بهذا التكوين

الفنان بمهارة وخبرة فنية عالية ، وذلك بأحداث ملامس متنوعة غائرة بسطح الملاط قبل جفافه ،



حيث أصبحت جزء من عناصر التصميم ، ومكملة له ، وقد امتدت

اللامس حتى أسفل قطعة الزجاج الشفاف ، للمحافظة على وحدة العمل

وازانه ، وتألّق هذا التكوين واختلاف قيمة الملمسية واللونية ،

لونية معينة ، يعد من المعالجات الفنية التي لجأ إليها الفنان ، لتحقيق رؤيته

الفنية والجمالية داخل العمل الفني ، ويعد ذلك من السمات الحداثية التي

(* ناري في مدينة الفونسين القريبة من رافنا حيث يعمل ويعيش ، وانتاجه الفني في مجال الفسيفساء

للتدريس في كلية الفنون الجميلة ، ونظم دورات ومحاضرات وورش عمل في مجال نظرية اللون ، وفي الجوانب الجمالية والتقنية للفسيفساء

اللوحـة التي شارـت بها في المعـرض الفنـان اليابـاني مسـامي ، تكـونها التجـريدي يتـضمن دائـرة كبـيرة (شـكل

تـغطـيها مـجموعـة مـحدودـة مـن أشـكال هـندسـية صـغيرـة الحـجم ، مـثل مـثلث و دوائـر ، أما

غـير مـنظـمة الشـكل ، حـيـث تـنتهـي حـدود التـكوـين بـأطـراف مـدبـبة ، لا تخـضع



للون الأسود والأبيض والرمادي والأصفر الأكر ، وهي منقذة من الرخام

، كما أنه يعكس أيضاً درجة عالية من التعبير عن حالة شعورية انفعالية

لذات الفنان ووجدانه ومن أهم السمات الحداثية لهذا العمل الفني ، انه ليس

الأطلاق ، إذ أصبح الإطار مفهوماً تقليدياً للغاية ، وأصبح

ترابط أجزاء السطح المؤسس للوحة الفسيفساء ، يتجه نحو سياقات

ننقال إلى تتبع مسار النشاط الفني للوحات الفسيفساء في مصر خلال القرن الواحد والعشرين ، نجد

الإشارة إلى أنه قبل انتهاء القرن الماضي وتحديداً في عام

أن هذه الفعاليات ، لها أثرها الإيجابي في تناول الخبرات والتواصل الثقافي واللقاء المباشر مع الحركة التشكيد

وخلال القرن الواحد والعشرون ، زاد النشاط الإبداعي في مجال لوحات الف

خلال تعدد معارضها الجماعية ، فنجد على سبيل المثال انه في بداية الألفية الثانية وتحديداً عام

1984	1978	1976	1970	1950	(*)
		1981	1978		

جماعي يضم الفنان صبري منصور ومجموعة من خريجي قسم التصوير الجداري بفنون جميلة القاهرة ، في المركز

واسرار تقنياتها والوصول من خلالها إلي التعبير عن رؤاهم وخيالاتهم الفنية. ولقد استطاعوا

قت من الاسكندرية بعنوان ملتقى الفسيفساء ، فنجد معرض ملتقى

الملتقيات كان باسم ملتقى الفسيفساء الثاني ، واقيم بمكتبة الاسكندرية عام

ترجع لعدد المشاركين بهذا الملتقى ، الذي تجاوز الخمسين فناً

حضور فنانيه كتيار فاعل في الحركة التشكيلية المعاصر في مصر

دة ، ومن المفيد أن نتعرف على السمات الحدائيه لأهم هذه الأعمال الفنية في السطور التالية :

يتميز الفنان أحمد نبيل بتنوع انتاجه الفني خاصة في مجال التصوير والجداريات والزجاج الملون والفسيفساء ومن



بدرجات من لون رمادي متعدد الدرجات ، وفي وسطه مساحة مستطيلة

زجاجية تظهر باللون الأزرق والأحمر حيث تركز على

(1) من المقدمه التي كتبها الفنان صبري منصور بكتالوج معرض بأسم (المعرض السنوي الأول لفن الموزاييك) والذي أقيم ف
 2001

2015
 1974 1960 (*)
 1975
 1968

زجاجية بألوان البريق المعدني ، أما الجزء السفلي من التكوين فهو منفذ بنفس

في وسطه قطعة من رخام معرفة باللون البني والرمادي ، وعلى جانبيها نشاهد

الرمادي الفاتح. ويتميز هذا العمل ببراء ألوانه وملامسه الناتجة عن تعدد واختلاف في الخامات المستخدمة الطبيعية

للوحة من الناحية الفنية والجمالية ، فعبرت عن مضمون ورؤية

، حيث استفاد مما وفرته له التكنولوجيا الحديثة من خامات متنوعة كان لها بصمتها الحداثية الواضحة في

من أهم المفردات التشكيلية التي تظهر في أعمال الفنان صبري منصور ، العنصر الآدمي ، حيث شارك في

وين هذا العمل ، فنجده مبنى على التماثل في توزيع عناصره

الذين يحلقان فوق رأسيهما ، أو في شجرة التفاح التي تقع في وسط



اللوحة ، والتي يظهر على جزعها رسم لشعبان يعبر عن الشر والغاوية

تجسدت في صياغات فنية مستمدة من التراث الفني الزاخر لمصر ، مضافاً

إليها خلاصه ما استطعت هضمه واستيعابه من عناصر ثقافية وفنية ، تركت

(*) الفنان صبري منصور ، استاذ متفرغ بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ، أقام العديد من المعارض الخاصة وشارك في العديد من المعارض

1985

1981

1964

1986

205 2007

1

شك أن الانفتاح الكبير على كل الفنون الحضارية ومن بينها التراث الم



جداريات الفسيفساء ، مضافاً إليها لوحات الفسيفساء الصغيرة ،
 ونذكر منها لوحته المنفذة بقطع من السيراميك مربعة الشكل

داخل التكوين بطريقة تظهر اتزانها اللوني ، مع التأكيد على اظهار

بالأشكال الهندسية المذكورة والتي تمتد اطرافها ناحية الخارج وهذه المعالجة الحدائثية ،



تجسد فكر وفلسفة الفنان من خلال هذا التكوين ذو الطابع التجريدي الهندسي ، الذي

تتميز لوحات الفنان محمد سالم ، بطابع تجريدي له خصوصيته وتقده

21

الجزء الثاني السفلي من اللوحة ، والمنفذ أيضاً من صفوف من

وتمتد هذه الدرجات اللونية حتى أنها تحيط تقريباً بكل الجزء الأول من العمل ، التي تتضمن أيضاً بعض

والمختلفة في الأشكال والأحجام والخامات والبروزات والألوان وهذا الأداء أثرى الجزء الأول من العمل ومنحه

تتميز أعمال الفنان محمد شاكر بتنوعها الفني ، مثل التصوير الجداري والزجاج الملون

شارك بها في معرض ملتقى الفسيفساء ، فقد استخدم في تنفيذها ، خامات مختلفة ، مثل السيراميك ، والخرز ، ومواد معاد



22

دائرة تحتوي على خرز أسود اللون ، وهي تركز على صفيين من

بقطع من السيراميك ، مرسوم عليها أشكال لمثلثات سوداء اللون تظهر

المعالجات التصويرية مثل تدرج لوني باللون الأزرق نشاهده في أعلى

(*) تخرج الفنان محمد شاكر من كلية الفنون الجميلة جامعة الاسكندرية ، ونال منها درجة الماجستير والدكتوراه ، وهو استاذ بذات الكلية

أقام ما يقارب مائة معرض فردي داخل مصر وخارجها ، وله العديد من الجداريات في مصر

التي تم تناولها من خلال منظور تجريدي الطابع ، يتضح مضمون هذا العمل وفلسفة ، التي جسدت الملامح

ومن خلال عرض وتحليل بعض لوحات فسيفساء الفنانين المصريين في السطور السابقة ، مواكبة لأحدث التجارب والتقنيات في العصر الحديث والمعاصر ، بما تحمله من سمات حداثة مختلفة ، وفي سياق بعض الاتجاهات والمذاهب الحداثية المنظورة ، كما تميزت هذه اللوحات ، بأنها تعبر عن ذاتية وجدان مبدعيها وتفردهم الفني.

وحات الفسيفساء ووصلت بها إلى آفاق جديدة ، أرحب إتساعا . والتجريب و الإبتكار من أهم ملامح التطور في لوحات الفسيفساء الحديثة ، فقد إتجه فنانو الفسيفساء الحداث

المضمون ، و إثراء الرؤى الجمالية والفنية والفكرية ، والتعبير عن المشاعر الداخلية

اتبعت لوحات الفسيفساء بعض الإتجاهات الحديثة ، مثل التكميلية والرمزية والتعبيرية ، لكن سيطر بشكل واضح

تتميز لوحات الفسيفساء ، بأنها قليلة التكاليف ، وسهلة النقل ولا تتطلب وقتا طويلا في التنفيذ ، فأقبل الفنانين على

بصفة دورية في كل من إيطاليا وفرنسا و إنجلترا وغيرهم . وصار للوحات الفسيفساء مكانتها البارزة ودورها الهام

وفي مصر عرف هذا النوع من الفن خلال القرن العشرين ، وقد تم إعادة تفعيله في منتصف الثمانينات ، حيث

معارض الفردية والجماعية . وقد تمتعت الكثير من لوحات هذه المعارض ، بالسمات

لوحات الفسيفساء المحمولة الحديثة هي تعبير ذاتي عن فكر الفنان ووجدانه. وهو اتجاه ظهر منذ أوائل القرن العشرين في أوروبا، وذلك عندما تبدلت الأعراف والمفاهيم فحدث التطور الكبير في مجال الفنون التشكيلية ، واذ فن الفسيفساء فأدى إلى ابتكار لوحات الفسيفساء الصغيرة التي تنفق ومتطلبات الحداثة. وقد بدأ هذا الإتجاه

خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، انتشرت لوحات الفسيفساء في أوروبا ،وتعبر هذه اللوحات عن استمرارية التقاليد التراثية التي تتلاقى مع احداث التجارب والسمات الفنية الحديثة والمعاصرة .

وفي مصر يعد الفنان عمر النجدي رائد لوحات الفسيفساء المحمولة ، فقد ساهم في تأصيله عندما أسس جماعة "فسيفساء الجبل" في ستينيات القرن العشرين . وقد ساعد على استمرار تجربة لوحات الفسيفساء الكثير من المعارض الجماعية لمختلف الفنون التشكيلية ، كما ساهم في تدعيم انتشارها أيضا ، إقامة المعارض الخاصة بهذا المجال الإبداعي منذ الثمانينات وحتى الآن . ومن أهم فعاليات لوحات الفسيفساء الصغيرة هو إقامة المعرض

1996

جماعية لهذه التقنية ،حيث تتنوع سماتها الحداثية والتي تعبر أيضا عن اتساع رقعة هذا المجال الإبداعي، وتأكيد

Modernity traits in portable panels mosaic in Europe and Egypt

Modern portable mosaic panels, it as an artistic means of self-expression that reflects the artist's thoughts and feelings. This trend appeared in Europe at the beginning of the last century, when the customs and concepts changed and the great development in the field of plastic arts, led to the invention of small mosaic panels that meet the requirements of modernity, it was initiated by Gino Severini - founder of modern mosaic - Klimt, Picasso, Gorge Brak and others. As modernity progressed, mosaic exhibitions gradually spread throughout in Europe. Their panels reflect the continuity with the tradition, that converges with the most recent artistic experiments and contemporary modern traits .

In Egypt modern panels also established in the 1960 , when Omar El-Nagdi lunched "maintain mosaic" group .In addition the mosaic panels were later exhibited in many



exhibitions of the various plastic arts. It has also contributed to the consolidation of spread as well as its own exhibitions since the 1980 and until now. One of the most events of the small mosaic exhibitions, which was held in Atelier d, Alexandria in 1996. The 21 century was characterized by the organization of collective exhibitions, and mosaic panels were distinguished by their modernity traits, indicating an increasing interest in the creative field and that mosaicists are active members in the contemporary movement visual arts in Egypt.

Keywords: mosaics - small - portable - modern and contemporary mosaics - modernist traits - modernity – contemporary- exhibitions.

(أستاذ دكتور / عفيف بهنسى: من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، دمشق /

(أستاذ دكتور / صبرى منصور : آفاق الفن التشكيلي ، إضاءات تشكيلية ، الهيئة العامة لقصور الـ

من المقدمة التي كتبها بكتالوج معرض الملتقى الثاني للفيسياء الذي أقيم بمكتبة الاسكندرية

نرمين فتحي المصري : الحداثة في لوحات الفيسياء المعلقة ، دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة

المراجع الأجنبية :

- (8) Ilona Jesnick: The Father of Modern Mosaic, 6th edition of Andamento journal.
(9)

Enternet Sites

- (10) Encyclopaedia Britanica Jan Thorn – Prikker
(11) eng.accademiabilearti.ra.yt/content/view/full/141508
(12) http://maisondelamasaique.org/formation/Artistes-formateurs/Verdiano-Marsi
(13) http://livingravenna.blogspot.com.eg/2014/04/mosaic-contemporaneo-ravenna-la.html.
(14) www.mosaicartnow.com/2012/why-mosaic-by-elaine-m-goodwin/
(15) www.lejsl.com/edition-charolais-brionnais/2014/08/01/eleve-du-mosaiste-guisepp-zampiga-a-l-academie-des-beaux-arts-de-ravenne-ines-morigi-berti-en-fait.